فاعلية برنامج تعلمي قائم على المُنظّمات المتقدِّمة الصرفية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية

م ازاد حسن فرهود
كلية الامام الكاظم(ع)/ أقسام ذي قار
azad,hasan@alkadhum-col,edu.iq

م . حسن صعصاع غيدان البديري
مكان العمل / جامعة سومر/كلية التربية الاساسية .
الايميل : *hassansasahassansasa@gmail.com*

المستخلص Abstract

يهدف البحث الى تعرف " فاعلية برنامج تعلمي قائم على المنظمات المتقدمة الصرفية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية " ولتحقيق هدف البحث تم اعتماد "المنهج شبه التجريبي"، حيث بلغت العينة البحث ١٢٠ طالبا وطالبة، بواقع ٦٠ ذكور و ٦٠ أناث تم تجزئتهم "عشوائياً إلى مجموعتين" وتم استعمال "البرنامج القائم على المنظمات المتقدمة الصرفية" في تدريس "المجموعة التجريبية" التي اشتملت علي (٦٠) طالباً وطالبة بواقع(٣٠ طالباً و٣٠ طالبة)، في حين تلقت "المجموعة الضابطة" المكونة من (٦٠) طالباً وطالبة الطريقة التقليدية في التدريس. ومن أجل التعرف على الفروقات بين "المتوسطات الحسابية" لمجموعتي الدراسة في "الاختبار التحصيلي" قام الباحث بإنشاء اختبار مكون من ٣٠ فقرة. و"تم التأكد من صدق وثبات الاختبار، وتم حساب معامل ثبات الاختبار باستعمال الاختبار وإعادة الاختبار ت" حيث بلغ (٠,٨٣). وأظهرت النتائج التالية:

- وجود فروق دالة احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية "طلبة الصف الرابع الإعدادي في قواعد اللغة العربية" .
- نظراً للتفاعل بين الجنس وأسلوب التدريس، لا توجد أي "فروق إحصائية في كفاءة طلبة الصف الرابع الإعدادي في قواعد اللغة العربية".
- ليس لمتغير الجنس أثر دال إحصائياً على إتقان "قواعد اللغة العربية" لدى طلبة الصف الرابع الإعدادي.

الكلمات المفتاحية / المنظمات المتقدمة الصرفية, التحصيل, قواعد اللغة العربية.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث Research problem :

من طريق اطلاع الباحث على الكثير من الدراسات السابقة التي تناولت تحصيل الطلبة ودراسات تناولت استعمال المدرسين الاتجاهات التقليدية في تدريس طلبتهم، ومقابلة بعض المدرسين ومناقشتهم في مستوى اداء الطلبة في الجوانب المتعلقة بتدريس قواعد اللغة العربية,وكذلك الاطلاع على الكثير من الابحاث والدراسات التي اهتمت باستعمال المنظمات المتقدمة في التدريس, كدراسة (مرزة، ٢٠١٦) التي هدفت إلى بناء برنامج تعليمي قائم على التعلم ذي المعنى لاكتساب المفاهيم النحوية لطلبة الخامس العلمي, ودراسة (نادية،٢٠١١),التي هدفت الى معرفة اثر استعمال المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة المرحلة الثانية في مادة اللغة العربية قسم الارشاد, لاحظ الباحث شكوى طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام، وطلبة الصف الرابع الإعدادي خاصة من مادة قواعد اللغة العربية، وضعف مستوى تحصيلهم؛ حيث يُدرس هذا المحتوى من طريق عرض المادة الدراسية بطريقة تقليدية معتادة, الامر الذي يشكل صعوبة في الفهم لدى طلبة المرحلة الاعدادية,ولاحظ الباحث اعتماد معظم مدرسي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية، على الطرق التقليدية التي لا تنمي أي من المهارات, سوى مهارتي الحفظ والاستظهار، وللتخلص من عيوب الطريقة التقليدية وسعيا في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية حاول الباحث دراسة فعالية برنامج قائم على المنظمات المتقدمة الصرفية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية, وفي ضوء ما سبق، تتحدد مشكلة البحث في تدني مستوى طلبة الصف الرابع الاعدادي في قواعد اللغة العربية، وأنهم بحاجة ماسة إلى برامج تستند إلى مداخل جديدة، يمكن من طريقها تنمية هذه المهارات,كما استشعرت مشكلة الدراسة من طريق ما يأتي:

- وجود تدنٍ في مستوى طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية,اذ يعتمد الطلبة على الفهم والاستظهار.
- لم تشر دراسات في حدود علم الباحث الى المنظمات المتقدمة الصرفية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية مما يدل على ندرة البحوث في هذا المجال.

وفي ضوء ما تقدم وللتصدي لهذه المشكلة حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

" ما فعّالية برنامج مقترح قائم على المنظمات المتقدمة الصرفية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية"؟

- ما فعالية برنامج مقترح قائم على المنظمات المتقدمة الصرفية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية؟

أهمية البحث research importance :

١. مواكبة الاتجاهات الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية التي تدعو الى جعل الطالب مشاركا ايجابيا في العملية التعليمية, وبالتالي نقل عملية التعلم من المدرس الى الطالب باعتباره محورا للعملية التعليمية.
٢. تقديم نموذج لتدريس مادة اللغة العربية باستعمال المنظمات المتقدمة الصرفية.
٣. تزويد مدرسي اللغة العربية بدليل معلم, والاستفادة من البرنامج المقترح.
٤. امكانية الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تطوير تدريس مادة اللغة العربية.
٥. القيام بدراسات اخرى في اللغة العربية تستخدم اسلوب المنظمات المتقدمة.
٦. يسهم هذا البحث في تحسين مستوى الطلبة في التطبيق النحوي.
٧. يفيد البحث الحالي واضعي المناهج في جعل استراتيجية المنظمات المتقدمة ضمن الطرق والاساليب والاستراتيجيات الحديثة للتدريس.

أهداف البحث research aims : يهدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد برنامج المنظمات المتقدمة الصرفية المقترح(أساسه النظري، إجراءاته، خطوات استعماله)؛ في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في قواعد اللغة العربية.
٢- التعرف على مدى فعّالية برنامج المنظمات المتقدمة الصرفية المقترح في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية في قواعد اللغة العربية وفقا لمتغير الجنس .

فرضيات البحث:

يفترض البحث الحالي صحة الفروض التالية :
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات مجاميع البحث في اختبار تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية البعدي .
ومن الفرضية الرئيسة اشتق الباحث الفرضيات الفرعية الآتية :
١ _ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال البرنامج التعليمي للمنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .
٢ _ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة البلاغة والتطبيق باستعمال البرنامج التعليمي للمنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في إختبار التحصيل البعدي.
٣ _ لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على وفق متغير الجنس بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال البرنامج التعليمي للمنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن المادة نفسها بالبرنامج نفسه في اختبار التحصيل البعدي.

حدود البحث ومحدداته Limits and limitations of research :

١. بشرية: عينة من طلبة الصف الرابع الإعدادي الادبي.
٢. مكانية: مدرسة اعدادية المختار للبنين، واعدادية سكينة للبنات في مديرية تربية ذي قار، قسم تربية الناصرية.
٣. زمانية: العام الدراسي٢٠٢٢ـ ٢٠٢٣ م الفصل الدراسي الثاني.
٤. موضوعية: تناول البحث الموضوعات المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي.

التعريفات الإجرائية Procedural definitions :

المنظمات المتقدمة الصرفية عرفها كل من :
١- أوزوبل "هي عبارة عن مادة تمهيدية ومعلومات أساسية تعرض على المتعلم فى بداية الدرس اليومي،أو فى بداية تدريس موضوع معين،أو بداية تدريس وحدة دراسية كاملة"(عبد السلام,٢٠٠٩, ١٤١).
٢- الحيلة ومرعي " مايزود به المدرس طلبته من مقدمة او مادة تمهيدية مختصرة تقدم للمتعلمين في بداية الموقف التعليمي حول بنية الموضوع والمعلومات المراد معالجتها بهدف تيسير عملية تعلم المفاهيم المتصلة بالموضوع"(الحيلة ومرعي,٢٠١١, ١٧٢).
٣- اللافي" عرض تمهيدي موجز تقدم من طريقه المادة المتعلمة على مستوى من العمومية والشمول,والتجريد, بهدف تزويد الطلبة مجموعة من التصورات الشاملة التي تشرح وتوضح مكونات الدرس ومن ثم دمجها بما لديهم من معلومات في بنيتهم المعرفية." (اللافي,٢٠٠٣, ١٨٤).
٤- نيفين "انها مادة تمهيدية تقدم للتلميذ في بداية الحصة الدراسية وتكون على مستوى عال من العمومية والشمول والتجريد ويحاول من طريقها المدرس ربط الموضوع الجديد بما لدى التلميذ من خبرات سابقة في بناءه المعرفي"(نيفين,٢٠١٥, ١٧٢).

ويعرف الباحث المنظمات المتقدمة على انها مجموعة من المعلومات الصرفية التي يتم عرضها من طريق تدريسي اللغة العربية بشكل تمهيدي, بشمولية, وعمومية, وتجريد, وبشكل هرمي بهدف تزويد الطلبة مجموعة من التصورات التي من طريقها يستطيعوا ربط الافكار السابقة في بنيتهم المعرفية بالمعلومات الحالية لغرض تسهيل عملية التحصيل لديهم.

البرنامج التعلمي المقترح:

عرفه كل من :

١- مجمع اللغة العربية" بانه الخطة المرسومة لعمل ما كبرنامج الدرس,وهو لفظ معرب واصله فارسي(برنامه),وجمعه برامج"(مجمع اللغة العربية,٢٠٠٠).
٢- زاير وسماء " هو خطة عمل شاملة من المفاهيم والقواعد والاجراءات التي تقترحها نظريات التعلم,مما يساعد المتعلمين على تحقيق الاهداف التعليمية على وفق قدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم,وعلى وفق مجموعة من الارشادات التي ينبغي السير فيها خطوة خطوة من اجل اتاحة الفرصة للمتعلم للتقدم باتجاه تحقيق الأهداف المحددة تحديدا وثيقا,والتأكد في نهاية البرنامج من كون المتعلم قد تعلم فعلا او لا." (زاير وسماء,٢٠١٥, ١٣١).
٣- ويعرفه الباحث اجرائيا:هو مادة تعليمية منظمة تتألف من وحدات تعليمية,وتشتمل على مجموعة من مهارات التطبيق النحوي ونشاطات تدريسية وتدريبات متقدمة تهدف الى تنمية مهارات التطبيق النحوي لدى مجموعة تجريبية من طلبة الرابع الإعدادي.

برنامج المنظمات المتقدمة الصرفية المقترح:

- التعريف النظري للبرنامج

منظومة متكاملة مكونة من عناصر مترابطة، ومنظمة، ومخطط لها في بيئة تعليمية، تضم، محتوى تعليمي، وطرائق تدريس واستراتيجيات، وأساليب، وألوان من الأنشطة، والوسائل التعليمية، ترافق تلك العناصر أساليب تقويم متنوعة، تنتقى تلك العناصر على وفق أهداف محددة، مع مراعاة خصائص المتعلمين، وحاجاتهم، ومراعاة الإمكانات المادية المتوافرة.

- يعرفه الباحث إجرائيا بأنه:

معلومات متقدمة يقوم المدرس من طريقها بعرض مادة تمهيدية صرفية بغية مساعدة الطلبة على تصنيف اصل الكلمة مما يساعد على تنمية مهارات التطبيق النحوي(الإعراب) من طريق ربط المعلومات المتقدمة الصرفية بالبنية المعرفية للطالب وتقدم بصورة شاملة هرمية.

التحصيل (Achievement) عرّفه كل من:

أ. **اللقاني وعلي بأنه** "مدى استيعاب الطلبة لما حصلوا عليه من خبرات في مادة دراسية معينة وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة من الاختبارات التحصيلية المعدّة لهذا الغرض".

(اللقاني وعلي،١٩٩٩:٥٨).

ب. السلخي **بأنه** "مدى اكتساب الطلبة للحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التعليمية في مرحلة دراسية أو في صف دراسي أو مساق معيّن ومدى تمكّنه من ذلك". (السلخي،٢٠١٣:٢٦).

ج. **التميمي وآخرون بأنه:** "محصّلة ما يتعلمه الطلبة بعد مرور مدة زمنية محددة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي لمعرفة مدى نجاح البرنامج الذي يضعه ويخطط لها المدرّس لتحقيق الاهداف المنشودة وما يصل اليه الطلبة تترجم الى درجات".

(التميمي وآخرون، ٢٠١٨: ٣٢).

التعريف النظري: هو درجة الاكتساب التي يحققها الطلبة في مادة دراسية معينة مقاساً بالاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

التعريف الاجرائي: مقدار المعلومات التي يكتسبها طلبة الصف الرابع الاعدادي، وتقاس بالدرجة التي يحصلوا عليها في الاختبار التحصيلي في مادة قواعد اللغة العربية الذي أعده الباحث .

طلبة المرحلة الاعدادية:

" هي المرحلة التي تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المرحلة المتوسطة تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتهدف الى ترسيخ ما اكتشف من قابليات الطلاب وميولهم من بلوغ مستوى أعلى من المعرفة والمهارة مع تنويع وتعميق بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية وإعداداً للحياة العملية " (وزارة التربية ، ١٩٧٧ : ٤).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدِّراسات السابقة.

اولاً:الإطار النظري:

المنظِّمات المتقدمة:

أكدت العديد من الدراسات التربوية على ان التعلم بانه يكون فعالا اذا شعر الطلبة بأنه ذو معنى واكد اوزبل في نظريته(المنظمات المتقدمة),على البنية المعرفية لهم, وكيفية اكتساب المعرفة وتخزينها في ذاكرتهم, واستعمالها في المواقف المطلوبة وبذلك اقترح المنظم المتقدم لتحقيق التعليم ذي المعنى وتحسين وسائل التعليم الاستقبالي ، واوزبل هو باحث تربوي اشتهر في أواسط السبعينات يؤمن بأن التعليم يقوم على ما يعرفه المتعلم مسبقاً، وأن العملية التعليمية يجب أن تقوم على المنظمات المتقدمة التي تكون على شكل (هيكل نظري) أي على شكل نظريات حتى يستطيع الطلبة بناء معرفتهم (Barnett's, J, 2008)، ويعد من اوائل التربويين الذين نادوا بربط المعلومات التي يستقبلها المتعلم بما هو موجود في بنيته العقلية بحيث يجد للمادة التي يستقبلها معنى ودلالة,وذلك حين ادرك انه ينبغي على المدرس ان ياخذ بعين الاعتبار البنية المعرفية والعمليات العقلية للمتعلم,اذا ما رغب في فهم واستيعاب اثر التعلم لديه,لذا جاء بهذه النظرية؛لزيادة فاعليه عملية معالجة المعلومات والقدرة على فهم واسيعاب المعارف,وربطها فيما بينها في بنية كلية متكاملة(امورة:٢٠٢٠, ٥٢).

كما يرى ان الصعوبات التي يواجهها الطلبة في تعلم المواد الدراسية,ناشئة عن فقدان الخبرة التي تعطي المعنى للعديد من الرموز والمفاهيم التي تنطوي عليها هذه المواد,لذلك ينصح بتزويد الطلبة بالخبرات الميدانية الضرورية,وبخاصة في مراحل التعلم المبكرة,لتشكيل خلفية معرفية تسهل عملية التعلم ذي المعنى(نشواتي:٢٠٠٣, ٣٦٥).

ويعني أوزبل بالمنظم المتقدم هو(مايزود به المدرس طلبة من مقدمة أو مادة تمهيدية مختصرة، تقدم في بداية الموقف التعليمي، حول بنية الموضوع والمعلومات المراد معالجتها بهدف تعلم المفاهيم المتصلة بالموضوع، من طريق ربط المسافة وردمها بين ما يعرف المتعلم من قبل، ويحتاج معرفته).(توفيق,والحيلة:٢٠٠٢, ١٧٢).

واكد (قطامي، واخرون :٢٠٠٠, ٣٤٧) الى ان أوزبل قصد بالمنظمات المتقدمة (مايقدم للطلبة من مواد ممهدة مختصرة في بداية الموقف التعليمي عن بناء الموضوع المواد الدراسية التي يراد معالجتها بهدف تسهيل تعلم المفاهيم والأفكار والقضايا المرتبطة بالموضوع).

ويقصد بمفهوم المنظمات المتقدمة هو كل ما يزود به المدرس طلبة من مادة تمهيدية مختصرة, تقدم في بداية الموضوع المراد تعليمه بهدف تيسير عملية تعليم المفاهيم المتصلة بالموضوع, وذلك من طريق ترابط الافكار السابقة واللاحقة وتقليل الفجوة بينهما(مرعي والحيلة: ٢٠١١, ١٧٢) ويقدم أوزبل من طريق هذه النظرية تبريراً لاستعمال التدريس المباشر عن طريق التلقي مما يجعل التعليم أكثر معنى للطالب وقارن بين التعلم بالاستقبال والتعلم بالاكتشاف وأيهما يوصل إلى التعلم ذو المعنى التام(جاسم، محمد: ٢٠٠٤ , ٢٠٥).

ويقوم التعلم على وفق نظرية أوزبل على مبدأ وهو أن المعلومات تحفظ بشكل هرمي متسلسل، وهذا يسهل اكتساب المعلومة وسرعة تذكرها وطرحها بطريقة مناسبة تلاءم الحالة التعليمية والمعلومة المراد طرحها وبشكل أيضا مرتب ومتناسق, ولتطبيق هذه النظرية

(المنظمات المتقدمة) يستلزم استعمال عروض تمهيدية أي مقدمات لدخول الدرس ويجب أن تتضمن هذه المقدمات مستوى عال من التعميم مما يسهل عملية التعلم، ولذلك يمكن أن تكون هذه القاعدة كمرسى لترسيخ الأفكار الجديدة المكتسبة (Lewis, J,2008).

وبنى اوزبل المنظمات المتقدمة على اساس ان التعليم المدرسي يتم من طريق المادة العلمية المكتوب او المنطوقة وكل مادة دراسية وحسب رايه تتكون من مفاهيم ومبادئ أساسية يمكن تعلمها من قبل الطلبة فتصبح جزءاً من بنائهم الفكري الادراكي, وذلك مما يجعل المادة قوة تنظيمية واستيعابية تساعده على فهم وادراك الجديد من المعلومات الاخرى وتبويبها في عقله(عبد الله :٢٠٠٥, ٢٨).

ويحدث التعلم ذا المعنى نتيجة تفاعل المعرفة الجديدة مع ما سبق تعلمه الطلبة ,فهذه النظرية تركز على التعلم اللفظي ذا المعنى حيث لا يمكن اكتساب تجريدات اولية بدون اكتساب علاقات لفظية ويكون اذا ما تمكن الطلبة من ربط المعرفة الجديدة بما لديهم من تجريدات اولية مرتبطة ومصنفة في بنية المعرفة, والبنية المعرفية للمتعلم ما هي الا اطار يتضمن مجموعة منظمة من الحقائق والمفاهيم والقضايا والتعميمات والنظريات ذات التنظيم الهرمي تحتل فيه المفاهيم والافكار العامة المجردة قمة هذا التنظيم وتندرج تحتها المفاهيم الاقل عمومية وشمولا الى ان تحتل المعلومات الدقيقة المتخصصة البسيطة قاعدة هذا التنظيم ,ويقوم المتعلم ببناء او تكوين المعنى في المعلومات الجديدة والاحداث نتيجة لتفاعل بين المعرفة السابقة للطلبة وبين الخبرات وملاحظاتهم المستمرة(قرني:٢٠١١, ٥١).

مواصفات المنظمات المتقدمة:

ان المنظمات المتقدمة لم تُحدد بطريقة ثابتة في اعدادها ولكن اوزبل وضع ضوابط ومحددات لما يجب ان يكون عليه المنظم المتقدم لتحقيق الهدف منه,بحيث يجب ان يقدم المنظم المتقدم الحقائق والمفاهيم الاساسية للموضوع المراد تدريسه, وتسمح للطلبة استنتاج العلاقة بين هذه المفاهيم(Atomatofa,2013) ويكون المنظم المتقدم بتناول الموضوع بشكل عام في اللغة والمحتوى والمعنى دون الدخول في تفاصيله, وان تصاغ الجمل في المنظم المتقدم بشكل واضح وذات معاني شاملة لجميع جوانب المادة وتتناسب مع مستوى الطلبة (فورة:٢٠١٥, ٢٢٩).ويجب ان تكون جمل المنظم المتقدم موجزة ومفيدة سواء كانت شفوية ام تحريرية,وان يكون المنظم المتقدم ذو قوة تأثيرية على عملية تنظيم المعلومات في البنية المعرفية للطالب, وتسهل عليه استيعاب المادة وتحليلها وفهمها,ومراعاة أن يتم تقديم المنظم المتقدم في بداية الدرس,وقبل البدء بالموضوع المراد تدريسه(Chen,2007).

ويرى أوزوبل (**Ausubel** ,1978) أن البنية المعرفية تتكون من مفاهيم وأفكار شبه ثابتة ومنظمة بدرجة ما في وعي المتعلم أو شعوره ويفترض أن طبيعة هذا التنظيم طبيعة شجرية متدرجة تكون فيها المفاهيم والأفكار والقضايا الأكثر شمولاً أو عمومية في القاعدة والمفاهيم الأكثر تخصصاً في القمة.

واشارت (عفانة,٢٠٠٩, ٢١٠-٢١١), ان من مميزات المنظمات المتقدمة تساعد المتعلمين على تسهيل استيعاف وفهم المادة الدراسية وتساعد على تذكر اكثر عند المتعلمين واتاحة الفرصة لاستعمالها من قبل الطلبة في حياتهم العملية,وتساعد المدرسين على انتقاء مايفيد من المعلومات التي من طريقها يتم الربط بين المعلومات السابقة والحالية لتساعدهم على تنظيم التدريس وان الهدف من استعمال المنظمات المتقدمة في التدريس هي سهولة تنظيم المادة الجديدة بما يسهل تعلمها.

واكد (الزيني,٢٠١٦, ٤١)على ان استعمال المنظمات المتقدمة له سمات منها:

- القبلية(اي ان تكون قبل المادة التعليمية).
- الهرمية (اي ان ترتب بشكل هرمي من البسيط الى المعقد)
- ان تكون تلخيصا لما يليها.

خطوات استعمال المنظم المتقدم:

اقترح أوزوبل المنظم المتقدم لتحقيق التعلم ذي المعنى الذي يهتم به، كما يرى أن وظيفة المؤسسة التربوية تتحدد في قدرتها على تحديد المعارف والمعلومات الواضحة التي تتضمنها العلوم المختلفة ، وعلى المدرس نقل هذه المعلومات إلى المتعلم بطريقة تمكنه من استيعابها وفهم وإدراك معانيها بحيث تصبح وظيفية بالنسبة له، كما يصف أوزوبل بأن المنظمات المتقدمة هى صيغة للتدريس الاستكشافي التي من شأنها أن تفسر ما سيأتي من نتاج لعملية التعلم المراد بها تعليم المتعلم من طريق محتوى تعليمي معين**(Elliott,et al, 2003).**

وان استعمال المنظم المتقدم كطريقة تدريس كما اشارت لها كثير من الدراسات كدراسة(عبد الله,٢٠١٥, ١٠٣-١٠٤),تتطلب مجموعة من الخطوات:

- **التمهيد للدرس:**

ويهدف إلى إعطاء الطلبة فكرة عامة عن الموضوع منها توضيح اهداف الدرس لشد انتباه الطلبة على الموضوع,وبعدها عرض المنظم المتقدم من طريق عرض المادة بشكل عام وشامل ,ومن طريق استعمال المادة المكتوبة او عرض المنظم المتقدم بواسطة اجهزة العرض, ومحاولة استثارة الطلبة للموضوعات السابقة من طريق طرح الأسئلة والأمثلة التي يستخدمها المدرس باستعمال المنظم المتقدم ليستطيع الطلبة من طريقها ربط المعلومات السابقة بالمعلومات الحالية.

- **تقديم الدرس الجديد:**

ومن طريقه يتم تقديم المدرس للدرس الجديد بشكل منظم ومتسلسل ليساعد الطلبة على فهم واستيعاب المعلومات الجديدة من طريق ربطها بالمعلومات التي اخذوها سابقا من طريق تقديم المدرس لمجموعة من الاسئلة,والامثلة التي تخص الموضوع الحالي لاثارة الطلبة ومساعدتهم على ربط الافكار السابقة والحالية.

- **تنظيم المادة الدراسية:**

حيث يقوم المدرس بتثبيت المادة الدراسية الجديدة وتنظيمها في اذهان الطلبة ومساعدتهم على تنظيم المادة الجديدة وترتيبها من طريق الاستماع الى مداخلات الطلبة واجوبتهم على الاسئلة والتغذية الراجعة التي حصل عليها المدرس من طريق عرض المادة واستقبال ردود الطلبة وتفاعلهم مع المادة الجديدة ومهاراتهم بربط تلك المادة مع المعلومات السابقة.

استعمال المنظمات المتقدمة في التدريس:

يقترح اوزبل استعمال المنظمات المتقدمة لتزويد الطلبة بالخلفية المعرفية الضرورية التي تمكنهم من دمج المعلومات الجديدة في بناهم المعرفية الراهنة, وهي مقدمات عامة تنطوي على معلومات اكثر عمومية وشمولا من المعلومات التي تتظمنها المادة التعليمية, وتعطى للطلبة قبل تقديم هذه المادة, لتعمل كمبادئ او قواعد او تصميمات تسهل اندماج المادة التعليمية الجديدة في البنية المعرفية الراهنة للمتعلم(نشواتي,٢٠٠٣, ٣٦٥).

ولتطبيق المنظمات المتقدمة بشكل مفيد وبناء في التدريس,يجب ان يراعي المدرس المراحل الاتية: (الحصري,والعنيزي ,٢٠٠٧ ,١٠٠-١٠٤).

المرحلة الاولى:مرحلة ما قبل التدريس وتشمل:

- الاطلاع الجاد على المادة الدراسية, والمفاهيم واضحة وشاملة المعنى واصلية تمثل جوهر الموضوع وجزئياته.
- اختيار محتوى كل منظم متقدم من حيث المعلومات من حيث المعلومات والحقائق المتصلة به.
- تحديد طرائق وانشطة التعليم والوسائل المعينة الضرورية للتدريس.
- تنظيم وتوزيع المنظمات المتقدمة ومعلوماتها ونشاطاتها المختلفة.

المرحلة الثانية:مرحلة في اثناء التدريس:

وفي هذه المرحلة التي تبدا بدخول المدرس الفصل,وهناك عدة امور يجب ان يتخذها المدرس في وقت الحصة:

- اعطاء المنظمات المتقدمة في بداية الحصة.
- التاكد من استيعاب المتعلمين قبل الانتقال الى موضوع اخر.

المرحلة الثالثة:مرحلة ما بعد التدريس:

- وتتم داخل الحصة الدراسية بعدم اتمام شرح المادة الدراسية الجديدة وتتضمن التقويم ,وذلك بهدف التاكد من تحقيق الاهداف, والتاكد من فهم الطلبة للمادة الدراسية من حقائق ومفاهيم التي قدمت في الدرس.
- توضيح اهداف الدرس: والهدف منه اثارة انتباه الطلبة ,وبعث الرغبة فيهم ليتم التعلم ذي المعنى على افضل وجه,كذلك فان وضوح الهدف بالنسبة للمدرس تساعد على تنفيذ المنظم المتقدم بصورة مرضية.
- تقديم المنظم المتقدم: وتعد المادة تعليمية مهمة في الدرس تقدم بصورة عرض تمهيدي على مستوى عال من العمومية والشمولية,ويمكن ان يقدم مكتوبا او من طريق وسيلة تعليمية معينة مثل السبورة الضوئية او جهاز عرض الشفافيات.
- تقويم البنية المعرفية:وتهدف هذه المرحلة الى تثبيت المادة الجديدة في بنية المتعلم المعرفية,وهي تتضمن مجموعة من النشاطات التعليمية التي يؤديها المدرس مع الطلبة . واشارت(طقاطقة,٢٠١٧ , ١٢٠) الى ان عملية التدريس من وجهة نظر اوزبل تتم بثلاث مراحل اساسية:
- مرحلة تقديم المنظم المتقدم:وتشمل توضيح الاهداف المراد تحقيقها,وتقديم المنظم المتقدم للطلبة ,وتحديد المصطلحات المهمة.
- مرحلة تقديم موضوع الدرس الجديد:ويشمل تقديم المعلومات الجديدة بتفصيل وحث الطلبة على الانتباه,والتدرج في عرض المفاهيم من العام الى الخاص,وتقديم امثلة توضيحية للمفاهيم التي تم عرضها.
- مرحلة تدعيم التنظيم المعرفي.

اهمية المنظمات المتقدمة في التعليم:

ان استعمال المنظمات المتقدمة في عملية التعليم تجعلها تبدو كعملية تفاعل نشط يبدا من المفاهيم الاكثر تجريدا وشمولا وعمومية الى المفاهيم التحتية المصنفة بدقة ووضوح, حيث يحدث بينهما تطابقا وتكاملا يجعل المادة التعليمية كبناء معرفي متكامل,وليس كابنية منفصلة,اما من ناحية المتعلم فالتفاعل النشط ينتج من المعنى الكامن لهذه المعارف والمعلومات,والذي لا يتولد فقط من طريق تفاعل الارتباطات بين مكونات هذه المعارف والمعلومات,ولكن من طريق اسلوب المتعلم وجهده ايضا,والعمليات العقلية التي يقوم بها,والتي تساهم فيها كل الوظائف العقلية الدنيا,بداية من عملية التذكر الى العمليات الاخرى(لافي,٢٠٠٣, ١٨٦).

واشار الكبيسي(٢٠٠٨, ١٨٣),الى ان استعمال المنظم المتقدم له اهمية منها:

- تبسيط التعلم وتسهل عملية استرجاع المادة.
- تساعد على تنشيط الذاكرة لدى المتعلم.
- تزيد التشويق والاثارة والاهتمام في الدرس.
- تعمل على زيادة التركيز والانتباه.
- ربط المعلومات السابقة التي يمتلكها الطلبة بالمعلومات الحالية.
- تعطي مخططا عاما للمادة التي ستعلم .
- تسهل التعلم وتزيد من سرعته.

واشار(عبد الله,٢٠٠٥, ٢٩)و(اليحيى,٢٠١٥, ١٨) ان المنظمات المتقدمة لها اهمية تظهر في:

- تزويد الطلبة بفكرة عامة لدقائق الموضوع الذي سيدرسه,بشكل يجعله مستعدا للتفريق بين الاساسيات والفرعيات بناء على بنيتهم المعرفية.

- زيادة التمييز لدى الطلبة وذلك ببناء جسر فكري بين ما سيتعلمونه وبين بنيتهم المعرفيه والموقف التعليمي.
- تجعل الطلبة قادرا على الدمج بتناسق عند مستوى التجريد والتعميم التي تعتبر قدرات اعلى ذهنيا من ظهور محتوى المادة التي سيدرسونها فيما بعد.

ويرى الباحث أن أهمية المنظمات المتقدمة في التعليم تتمثل في:

- اثارة دافعية المتعلم نحو التعلم وتزيد من تشويقهم للتعلم.
- مساعدة الطلبة على ربط افكارهم الجديدة بالافكار السابقة في بنيتهم المعرفية.
- تتيح للطلبة مخططا للمادة التعليمة.
- يستطيع المدرس من طريقها نقل مجموعة من الافكار الى الطلبة.
- تهيئة الطلبة للمادة الجديدة من طريق ربط تلك المادة ببنيتهم المعرفية.

اجراءات بناء المنظمات المتقدمة:

لبناء المنظم المتقدم على المدرس ان يهتم بالجوانب الاتية(Clen,2007):

- الاطلاع على المادة التعليمية الجديدة.
- مراجعة المادة السابقة للطلبة لمساعدتهم على ربط المادة الحالية بالسابقة.
- عرض ملخصات للمادة السابقة.
- توضيح اوجه الشبه والاختلاف بين المادة الحالية والسابقة.
- بناء المنظم المتقدم باسلوب يتلائم مع قدرات الطلبة ويسهل عملية ربط الافكار السابقة والحالية.

واشار(ابو حطب,وامال,٢٠١٠, ٤٢١),ان اوزبل حدد ثلاث شروط يجب ان تتوافر عند استعمال المنظم المتقدم ليكون فعالا في التعلم وهي:

اولا:عرض المنظم المتقدم ويشمل:

أ- توضيح الهدف من الدرس.

ب- تقديم المنظم المتقدم من طريق تحديد السمات المميزة, واعطاء امثلة عليه,وعرض فئات التصنيف.

ت- اثارة الوعي بالمعلومات والخبرات المرتبطة بموضوع الدرس الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم.

ثانيا:عرض مهام التعلم ومواده من طريق ترتيب المادة التعليمية وتتابعها تتابعا منطقيا يتفاعل معه الطلبة .

ثالثا: تقوية التنظيم المعرفي: ويتضمن ذلك استعمال مبادئ التوفيق التكاملي وتدعيم التعليم الاستقبالي,وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة ,للحكم على مادة التعليم وتقويمها والوصول الى الادراك الواضح لهذه المادة.

خطوات استعمال المنظم المتقدم في التدريس:

يرى اوزبل ان هناك ثلاث خطوات يجب ان يسير فيها استعمال المنظم المتقدم ليكون فعالا في التدريس وهي:

اولا: عرض المنظم التمهيدي وتتألف هذه الخطوة من ثلاثة انشطة رئيسة هي:

١- توضيح الهدف من الدرس.

٢- تقديم المنظم المتقدم ويشمل ذلك تحديد السمات المميزة واعطاء امثلة عليه وتقديم سياقات متعددة يعمل فيها وعرض فئات التصنيف من طريقه.

٣- اثارة الوعي بالمعلومات والخبرات المرتبطة بموضوع الدرس التي تتوافر لدى المدرس.

ثانيا: عرض مهام التعلم ومواده ويتم ذلك بترتيب وتتابع منطقي يدركه الطلبة والحفاظ على انتباههم على مادة التعلم وجعل تنظيم المادة واضحا.

ثالثا: تقوية التنظيم المعرفي ويتضمن ذلك استعمال مبادئ من جانب الطلبة وتنمية مهارات التفكير الناقد لديهم للحكم على مادة التعلم وتقويمها والوصول به الى الادراك الواضح لهذه المادة.

(صادق ، وابو حطب,٢٠١٠, ٤٢١).

انواع المنظمات المتقدمة:

اولا: المنظمات المتقدمة المكتوبة:

١-المنظمات الشارحة:ويعتمد هذا المنظم على عرض المادة التعليمية على الطلبة ويستخدم عندما تكون المادة المراد تعلمها غير مالوفة لديهم ,أي ليس لديهم خبرة سابقة بها ودور هذا المنظم يتمثل في اعطاءهم بعض الافكار او المعلومات عن المادة الجديدة, بما يسهل ارتباطها بما لديهم من معلومات في بنائها المعرفي ويشمل هذا النوع من المنظمات على:

- تعريفات المفاهيم وتشكل تلك التعريفات منظمات تمهيدية عندما يكون محتوى الدرس او موضوعه جديدا على الطلبة ,ويشتمل التعريف الجيد على جوهر المفهوم الاساسي والخصائص المميزة للمفهوم,والتعريف الاساسي للمفهوم يسهم في الربط بين الافكار الجديدة والبنى العقلية للطلبة ,اما الخصائص المميزة فتساعد على تمييز المفهوم الجديد وغيره من المفاهيم الاخرى التي ترتبط به.
- التعميمات والمبادئ:وتستخدم هذه التعميمات وتلك المبادئ كمنظمات متقدمة,لانها قادرة على تلخيص المادة الدراسية في عبارات قصيرة,وعلى المدرس ان عند استعماله مثل هذه التعميمات والمبادئ انها مفهومة من قبل الطلبة(عبد الله,٢٠٠٥, ٣١).

٢-المنظمات المقارنة:ويعتمد هذا المنظم على عملية المقارنة,ومن هنا اكتسب مسماه ويستخدم عندما تكون المادة المراد تعلمها مالوفة لدى الطلبة ,ولديهم بعض الخبرة السابقة في بعض جوانبها (جعفر,٢٠٠٤, ٢٩-٣١) ويستخدم هذا النوع من المنظم المتقدم في تنظيم تعلم مادة تعليمية او موضوع غير جديد كليا أي عندما يكون المحتوى مالوفا لدى الطلبة ولديهم بعض الخبرة السابقة في بعض جوانبه(توفيق والحيلة,٢٠٠٢, ١٧٤).

واشار(اليحيى,٢٠١٥, ١٤-١٥)الى ان اوزبل اطلق على هذا المنظم "منظم التمثيل بالقياس او التشبيه"اكثر المنظمات التميدية اثرا في عملية التعليم والتعلم, وتظهر اهميته في قدرته على ربط التعلم الجديد بخبرة الطلبة ومخزونهم المعرفي لانه ييسر عملية مقارنة غير المألوف بالمألوف وتعتمد قيمة التشبيه او التمثيل بالقياس على توفر شرطين:

١-ان تكون اوجه الشبه والتطابق كثيرة بين المشبه والمشبه به.

٢-ان يكون المشبه به مالوفا للطلبة.

ثانيا: المنظمات المتقدمة غير المكتوبة:

*المنظمات البصرية: هي التي تستخدم الوسائل البصرية مثل الافلام التعليمية,كمنظمات متقدمة.

*المنظمات السمعية: وهي التي تستعمل الوسائل السمعية كمنظم متقدم مثل جهاز الكاسيت الصوتي.

*منظمات الرسوم البيانية: وهي التي تعتمد على الاشكال التخطيطية والرسوم البيانية والصور كمظمات متقدمة(حمدات,٢٠٠٩, ٢١٦)و(الكبيسي,٢٠٠٨, ١٨٣).

ويبين(نشواتي,٢٠٠٣, ٣٦١-٣٦٢)الى ان التعلم ذي المعنى ينطوي على مرحلتين,هما:

١-المرحلة الاولى,تتعلق بالطرق او الاساليب التي يتم بواسطتها تقديم او توفير المادة التعليمية للمتعلم, وتتخذ هذه الطرق شكلين,الاول ويقوم فيه المدرس بالدور الرئيسي في العملية التعليمية-التعلميّة,فيعد المادة وينظمها بحيث تاخذ شكلها النهائي ثم يقدمها للطلبة,ويسمى التعلم في هذه الحالة (بالتعلم الاستقبالي),اما الشكل الثاني,فيؤكد على دور الطلبة في العملية التعليمية-التعلمية بشكل اولي,حيث يقوم الطلبة انفسهم باكتشاف المادة التعليمية جزئيا ام كليا,ويسمى التعليم في هذه الحالة (بالتعليم الاستكشافي).

٢-المرحلة الثانية,وتتعلق بالوسائل التي يستخدمها الطلبة في معالجة المادة التعليمية,وطرق تعلمها,بحيث يمكن ان تتوافر لديهم عندما يحاولوا استدعائها في اوضاع مستقبلية,فاذا قام الطلبة بدمج هذه المادة ببنيتهم المعرفية الحالية,أي بمجموعة الحقائق والمفاهيم والتصميمات المنظمة,التي تم تعلمها على نحو مسبق والتي يمكن تذكرها واستدعائها,فسيكون التعلم ذا المعنى.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١- دراسة(لافي ,٢٠٠٣)

هدفت الى الكشف عن أثر استعمال المنظمات المتقدمة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ،وتم تقسيمهم إلى مجموعتين ، واستخدم الباحث المنظمات المتقدمة في تدريس المجموعة التجريبية التي تكونت من(٣٢)تلميذا, والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة وتكونت من (٣٤) تلميذاً في مدينة الإحساء, واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)في تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.

٢- دراسة(هطيف,٢٠٠٨).

هدفت الى أثر استعمال إستراتيجية المنظمات المتقدمة لتدريس النحو في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم النحوية,استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي , وبلغت عينة الدراسة (٧٢)طالباً موزعين على مجموعتين تكونت المجموعة التجريبية من (٣٦)طالباً, والمجموعة الضابطة من (٣٦) طالباً,واستخدم الباحث المنظمات المتقدمة في تدريس المجموعة التجريبية,والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة,واعد الباحث اختبارا تحصيلياً من نوع الاختيار من متعدد, واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)بين متوسطي درجات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح افراد المجموعة التجريبية مقابل الضابطة.

٣- دراسة(فورة,٢٠١٥).

هدفت الى معرفة اثر استعمال استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على تحصيل طالبات الصف الثامن في المرحلة الاساسية العليا بمحافظة غزة,استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (٨٠)طالبة موزعين على مجموعتين تكونت المجموعة التجريبية من (٤٠)طالبة, والمجموعة الضابطة من (٤٠)طالبة,واستخدم الباحث المنظمات المتقدمة في تدريس المجموعة التجريبية,والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة,واعد الباحث اختبارا تشخيصيا, واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)بين متوسطي درجات تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي,ولصالح المجموعة التجريبية.

٤- دراسة كوشيك(Kowshik,2015) .

هدفت الى معرفة الاثر النسبي للمنظم المتقدم على تحصيل طلبة المستوى التاسع في علم الاحياء مقارنة بالطريقة التقليدية,استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي,وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠)طالب موزعين على مجموعتين,المجموعة التجريبية درسوا باستعمال المنظم المتقدم,واما المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة التقليدية, واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط تحصيل الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي ولصالح المجموعة التجريبية, بينما لا يوجد فروق دالة احصائيا بين متوسط تحصيل الطلبة في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

٥- دراسة(طقاطقة,٢٠١٧)

هدفت الى تقصي اثر برنامج تعليمي قائم على المنظمات المتقدمة في التفكير الناقد والمفاهيم البديلة في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة طولكرم,استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي, وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤)طالبا وطالبة ,تكونت المجموعة التجريبية من (٥٢)طالبا وطالبة, درسوا بالمنظم المتقدم, اما المجموعة الضابطة فتكونت من (٥٢) طالبا وطالبة درسوا بالطريقة الاعتيادية, واظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في متوسط اداء طلبة المجموعة التجريبية والضابطة في اختيار المفاهيم البديلة البعدي واختيار مهارات التفكير الناقد يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال المنظمات المتقدمة مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

جوانب الافادة والتعقيب على الدراسات السابقة:

١- أسهمت الدراسات السابقة في تلاشي الفروق والفواصل بين فروع اللغة العربية، خاصة الفروع القريبة من بعضها كالنحو والصرف، سواء أكان هذا الإسهام إثر محاولات التيسير التي قام بها المشتغلون من وحي خبراتهم للواقع اللغوي والدرس النحوي، أو جاء هذا الإسهام إثر تلك المحاولات التي قام بها الباحث من طريق الدراسات الميدانية التي هدفت إلى بناء مناهج النحو والصرف على أسس علمية تنطلق من المفهوم الواسع للنحو الذي يجمع بين حركة الإعراب (النحو)، وبنية الكلمة (الصرف)، ونظام التركيب (الجملة) وفقاً لنظرية النظم عند عبد القاهر الجرجاني.

٢- كذلك أسهمت تلك الدراسات في تحديد المباحث النحوية والصرفية التي تتصل بحيوية اللغة والاستعمال اللغوي، وفي معالجة الموضوعات النحوية والصرفية في إطار محتوى واحد عند بناء محتوى مناهج اللغة العربية انطلاقاً من المفهوم الواسع للنحو بشكل يحقق التكامل بين فروع اللغة العربية القريبة من بعضها البعض كالنحو والصرف.

ولاشك أن الدراسة الحالية تلتقي مع الدراسات السابقة في كثير من الجوانب، ولكنها ستختلف عنها شكلاً ومضموناً، وليس من تلك الدراسات السابقة ما يتشابه تماماً مع الدراسة الحالية، ومع ذلك فقد أفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسات في كثير من الجوانب أهمها:

١- تأكيد فكرة البحث الحالي، لأنها اهتمت بتدريس النحو والصرف من مدخل المنظمات المتقدمة الصرفية في إطار متكامل، تحقيقاً للمفهوم الواسع للنحو, من منطلق أن المنظمات المتقدمة الصرفية تتضمن مفاهيم صرفية، تمثل مرتكزاً للدرس النحوي.

٢- توفير الدعم النظري للبحث الحالي، لأن الدراسات السابقة تحتوي على أسس لغوية وأسس نفسية وتربوية، لتدريس النحو والصرف وفقاً لهذا التصور المقترح الذي يتم من طريقه تدريس النحو والصرف في إطار متكامل يعكس طبيعة اللغة من حيث هي نظام شامل متكامل، لا يمكن الفصل بين أجزائه النحوية والصرفية والدلالية، ويعكس خصائص المتعلم في المرحلة الاعدادية, وهذا يستدعي العناية في تدريس النحو بالربط بين أحكام النحو والتعليلات المتضمنة في تلك الأحكام بالدواعي الصرفية التي اقتضت تلك الأحكام والعلل، حتى يتمكن الطالب من تذوق الأساليب ونقدها بالقدر الذي يكشف له عن الغموض والركاكة فيها في ضوء القواعد النحوية والصرفية في آن واحد، "لأن سر النجاح في تعليم اللغات إنما ينحصر في التركيز على المستوى العقلي للمتعلم واحتياجاته الحقيقية التي تختلف باختلاف السن، لا على المادة اللغوية معزولة عنه".

ومما سبق، ومن طريق خبرة الباحث واطلاعهما على الدراسات السابقة فقد لاحظ اعتماد معظم مدرسي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية، على الطرق التقليدية التي لا تنمي أي من المهارات, وافتقارهم إلى مهارات التطبيق النحوي التي ينبغي أن تنمى طريق برنامج مقترح قائم على المنظمات المتقدمة الصرفية؛ وللتخلص من عيوب الطريقة التقليدية وسعيا في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية حاول الباحث دراسة فعالية برنامج مقترح قائم على المنظمات المتقدمة الصرفية في تحصيل طلبة المرحلة الاعدادية في قواعد اللغة العربية.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته Method and procedures

يتضمن هذا الفصل عرضا لمجتمع البحث وعينته ووصفه لأدوات البحث وطرائق أعداده والتأكد من صدقها, وثباتها كما يوضح البحث ومتغيراته والمعالجات الإحصائية المستخدمة فيه وعلى النحو التالي :

اولا- منهج البحث .

لغرض تحقيق اهداف البحث استخدم الباحث في هذا البحث المنهج شبه التجريبي لمناسبته لأهداف البحث الحالي .

ثانيا- التصميم التجريبي .

اعتمد التصميم التجريبي ذا ضبط جزئي كونه أكثر ملائمة لظروف هذا البحث فجاء التصميم على ما هو مبين في الشكل الآتي:

جدول (١)
التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية ذكور	برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة	تحصيل قواعد اللغة العربية	اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية البعدي
الضابطة ذكور	الطريقة الإعتيادية		
التجريبية إناث	برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة		
ضابطة إناث	الطريقة الإعتيادية		

مجتمع البحث :

يعد أختيار مجتمع البحث وعينته خطوة مهمة في البحث ويقصد به كل الأفراد الذين يحملون بيانـات الظـاهرة التـي تتناولهـا الدراسـة, أي مجموع وحدات البحث التي يراد الحصول على بياناتها(الدليمي وعلي,٢٠١٤: ٧٤) .

ويتكون مجتمع هذا البحث من طلبة المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنين في مركز محافظة ذي قار للعام الدراسي (٢٠٢٢م _ ٢٠٢٣م).

عينة البحث Study personnel :

تكون عينة البحث من (120) طالباً وطالبةً من احدى المدارس الاعدادية في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار, وبلغ عدد الذكور منهم (٦٠) طالباً , وبلغ عدد الإناث (٦٠) طالبة, وذلك للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م ,إختار الباحث قصدياً طلبة الصف الرابع الاعدادي, وذلك لتوفر إمكانية تسهيل إجراءات التجربة.

جدول (٢)
توزيع عينة الدَّراسة حسب الجنس وطريقة التدريس

الجنس	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموع
ذكور	٤٠	٢٠	٦٠
إناث	٤٠	٢٠	٦٠
المجموع	٨٠	٤٠	١٢٠

تكافؤ مجموعتي البحث Equal search groups :

للكشف عن تكافؤ مجموعتي البحث, تم إيجاد المتوسطات الحسابية, والانحرافات المعيارية لها, واستعمال تحليل التباين الثنائي لفحص الفروق بين متوسطات مجموعتي الدَّراسة على اختبار تحصيل مادة اللغة العربية, وذلك على النحو الآتي:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاختبار التحصيل حسب متغيري المجموعة (التجريبية, والضابطة) والجنس.

جدول(٣)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث

المجموعة	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
تجريبية	ذكر	٢٠,٥	٢,٥	٣٠
	أنثى	٢١,٧٧	١,٩٥٦	٣٠
	المجموع	42.77	4.456	٦٠
ضابطة	ذكر	٨,٦٩	٢,٥	٣٠
	أنثى	٨,٤٢	٢,٨	٣٠
	المجموع	17.11	5.3	٦٠
المجموع	ذكر	١٣,٢١	٢,٠٣	٦٠
	أنثى	١٣,٩	٢,٠٥	٦٠
	المجموع	27.11	4.08	١٢٠

يبين الجدول (٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسطات المعدلة لاختبار تحصيل مادة اللغة العربية القبلي بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة (تجريبية, ضابطة), والجنس (ذكر,أنثى), ولبيان الفروق الدالة إحصائياً بين هذه المتوسطات الحسابية تم استعمال تحليل التباين الثنائي كما هو موضح في الجدول (٤).

جدول (٤)
تحليل التباين الثنائي لأثر المجموعة والجنس والتفاعل بينهما على اختبار تحصيل مادة اللغة العربية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F-value	الدلالة الإحصائية
المجموعة	٩,٧٣	١	٩,٧٣	١,٠٥	٠,٢
الجنس	٥,٠٥	١	٥,٠٥	٠,٢٥٠	٠,٥
الجنس+المجموعة	٩,١٧	١	٩,١٧	٠,١٥٠	٠,٧
الخطأ	٤١٠,٢٥٠	116	٨,٢١٥		
المجموع	٤٣٤,٢	119			

يبين الجدول(٤) الآتي:
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ٠,٠٥) تعزى لأثر المجموعة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ٠,٠٥) تعزى لأثر الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α ٠,٠٥) تعزى لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس.

وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين من حيث المجموعة والجنس والتفاعل بينهما.

أداة البحث Study tools :

الاختبار التحصيلي:

اختبار التحصيل: تكون هذا الاختبار في صورته النهائية من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد, وهي من الاختبارات الموضوعية التي تتميز عن غيرها من الاختبارات بأن أسئلتها تكون عينة ممثلة لمختلف أجزاء الدرس, وتكون الإجابة الصحيحة محددة (النجار,٢٠١٠) ,وقد توزع الاختبار على نوعين من الأسئلة(٣٠) فقرة من نوعا الاختبار من متعدد بواقع (أربعة بدائل), وقد توزعت فقرات الاختبار على مستويات بلوم (BIOOM) (معرفة, فهم, تطبيق, تحليل, تركيب, تقويم) من المجال المعرفي , معتمداً على المحتوى التعليمي والأهداف السلوكية, مراعياً شروط الاختبار من تحقق الصدق والثبات والشمول والموضوعية , وقد تتطلب إعداد الاختبار اجراء الخطوات الاتية:

١- تحديد المادة العلمية:

اختيرت موضوعات من مفردات المنهج المقررة تدريسها لمادة قواعد اللغة العربية وهي (أقسام الكلام , المعرب والمبني , اسم الإشارة , اسم الموصول) وبعد الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالمنظمات الصرفية المتقدمة وكيفية إعدادها وتحليل محتوى الدروس, وتحديد الأهداف المتوقع تحقيقها لدى الطلبة , حددت المفاهيم ورتبت بطريقة متسلسلة ثم صممت الخرائط المفاهيمية المطلوبة ، وللتأكد من سلامة هذه الخرائط وصحة المعلومات الواردة فيها ودقتها عرضت على مجموعة من المحكّمين المختصين في اللغة العربية والعلوم التربوية وقد أسهمت ملاحظاتهم في تحسين نوعيتها.

٢- **تحديد الأهداف السلوكية:**

أجرى صياغة الأهداف السلوكية في صورة نتاجات تعليمية نهائية محددة وواضحة, وقد اشتقت هذه الأهداف من محتوى المادة التعليمية المقررة للموضوعات الدَّراسية(أقسام الكلام,والمعرب والمبني, اسم الإشارة, اسم الموصول), في ضوء تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي والذي يتضمن المستويات الآتية(التذكر، والفهم , التطبيق, التحليل . التركيب , التقويم) وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية التي صيغت (٤٠) هدفاً سلوكياً والجدول الأتي يوضح توزيعها بين المستويات المعرفية:

جدول (٥)

توزيع الأهداف السلوكية على المستويات المعرفية وفقاً لتصنيف بلوم (Bioom)

المستوى	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
عدد الأهداف السلوكية	١١	٩	٨	٥	٤	٣	٤٠

ب- **إعداد جدول مواصفات:**

أنَّ من إجراءات البحث المهمة إعداد جدول مواصفات للاختبار المراد بناؤه, إذ تضمن تمثيل فقرات الاختبار لتحصيل مادة اللغة العربية للمقرر الدراسي والأهداف السلوكية ومحتوى المادة التعليمية المحددة بالموضوعات الأربعة (أقسام الكلام , المعرب والمبني,اسم الإشارة, اسم الموصول) , التي درست ضمن مدة التجربة وقد تم ذلك بإتباع ما يأتي:

١- تحديد الوزن النسبي لموضوعات المادة الدراسية , وجرى التحديد بحسب المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي لأهمية الموضوع} = \frac{\text{عدد الأهداف الموضوع}}{\text{العدد الكلي للأهداف}} \times ١٠٠$$

٢- تحديد الوزن النسبي للأهداف كل مستوى من مستويات المعرفية (معرفة, فهم, تطبيق, تحليل, تركيب, تقويم) وفقاً للأهداف داخل كل مستوى, كالأتي:

$$\text{الوزن النسبي لأهمية الأهداف} = \frac{\text{عدد الأهداف داخل كل مستوى}}{\text{العدد الكلي للأهداف}} \times ١٠٠$$

٣- تحديد عدد الأسئلة , وجرى تحديد عدد الأسئلة لكل موضوع من موضوعات المادة الدَّراسية في كل مستوى من مستويات الأهداف وفقاً للمعادلة الآتية:عدد أسئلة الموضوع = العدد الكلي للأسئلة × الوزن النسبي لأهمية الموضوع × الوزن النسبي لأهداف الموضوع والجدول الأتي يبين ذلك:

جدول(٦)

الخارطة الاختبارية

ت	الموضوعات	عدد الأهداف	الاهمية النسبية	تذكر ٪٢٠	فهم ٪٢٧	تطبيق ٪٢٣	تحليل ٪١٣	تركيب ٪١٠	تقويم ٪٧	عدد الأسئلة
١	أقسام الكلام	١٠	٪٢٥	١	٢	٢	١	١	١	٨
٢	المعرب والمبني	٨	٪٢٠	١	٢	١	١	١	-	٦
٣	اسم الإشارة	١٠	٪٢٥	٢	٢	٢	١	-	-	٧
٤	اسم الموصول	١٢	٪٣٠	٢	٢	٢	١	١	١	٩
المجموع		٤٠	٪١٠٠	٦	٨	٧	٤	٣	٢	٣٠

صدق الاختبارSincerity test :

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه على عدد من المحكّمين المختصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي القياس والتقويم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات والعراقية.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

بغية التثبت من وضوح فقرات الاختبار والزمن المستغرق في الإجابة عنها , ومستوى صعوبتها , وقوة تمييزها , طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالباً وطالبةً بواقع (٣٠) طالباً (٣٠) طالبةً, وتوصل الباحث إلى معرفة الوقت الذي استغرقه الطلبة في الإجابة عن الاختبار من طريق حساب متوسط زمن إجابة الطلبة , وذلك بتسجيل الوقت على الإجابة كل طالب عند انتهائهم من الإجابة, واستعمل الباحث المعادلة الآتية:

متوسط زمن الإجابة = زمن الطالب الأول + زمن الطالب الثاني +.....زمن الطالب الستين
٦٠

لأجل استخراج زمن الإجابة ، فكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار (٤٠) دقيقة.

ثبات الاختبار:

ويقصد به الدقة في تقدير العلامة الحقيقية للفرد على السمة التي يقيسها الاختبار, أو الحصول على نفس النتائج عند تكرار القياس باستعمال نفس الأداة في نفس الظروف (عودة وملكاوي, ١٩٩٢: ٧٨), ويحسب معامل الثبات بطرق عديدة, وقام الباحث بإيجاد معامل الثبات بطريقة**(Test-ReTest):** كما موضح أدناه:

- **تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه (Test-ReTest):**

من اجل التحقق من ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيقه على عينه استطلاعية من خارج عينة الدراسة, مكونه من(٦٠) طالباً وطالبةً ,ثم جرى إعادة تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول , ومن ثم جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين،إذ بلغ (٠,٨٣) واعتبرت هذه القيمة ملائمة لغايات هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة Study variables :

تعد هذه الدَّراسة من الدَّراسات شبه التجريبية , لذا يمكن تصنيف متغيرات الدراسة كما يأتي:

- المتغير المستقل وله مستويات: المنظمات الصرفية المتقدمة - الطريقة الاعتيادية
- المتغير المعدل: الجنس وله مستويان: ذكور- إناث
- المتغير التابع ويتضمن : تحصيل طلبة الصف الرابع الاعدادي في مادة اللغة العربية.

المعالجة الإحصائية Statistical processing :

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقارنة بين أداء الطلبة في المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي والبعدي.
- اختبار المقارنات الثنائية **(Test-ReTest)** للتحقق من ثبات الاختبار.
- تحليل التباين الأحادي المصاحب لأثر المجموعة على اختبار تحصيل مادة اللغة العربية.
- تحليل التباين الثنائي المصاحب لأثر التفاعل بين المجموعة والجنس في اختبار تحصيل مادة اللغة العربية.

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث التي توصل إليها الباحث بعد الانتهاء من إجراء التجربة على وفق الإجراءات التي أعتمداها في الفصل الثالث وفي ضوء هدف البحث وفرضياته من طريق الموازنة بين متوسطات درجات طلبة مجموعتي البحث في اختبار التحصيل الذي طُبق في نهاية التجربة ، ثم تفسير تلك النتائج وصولاً إلى الإستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج .

١. نتائج إختبار التحصيل البعدي :

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الرئيسة والتي تنص على ما يأتي : " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات مجموعات البحث في إختبار التحصيل البعدي " .

أستعمل الباحث إختبار تحليل التباين الثنائي للتأكد من دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعات البحث الاربع التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل النهائي وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧) متوسط المربعات، والتباين، والقيمتان الفائيتان، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعات البحث الأربع في التحصيل البعدي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الجدولية	الدلالة ٠,٠٥
الجنس	١٦٢,٣٦	١	١٦٢,٣٦	١٥,٩٥	٣,٩٢	دالة
الطريقة	٢٠٢٧,٠١	١	٢٠٢٧,٠١	١٩٩,١٢	٣,٩٢	دالة
التفاعل	٩٨,٩٨	١	٩٨,٩٨	٩,٧٢	٣,٩٢	دالة
الخطأ	١٣٧٤,٣٠	١٣٥	١٠,١٨			
الكلي	٩٦٠٩٧	١٣٩				

نلحظ من جدول (٧) أن القيمة الفائية لمتغيري الجنس والطريقة المحسوبتين(١٥,٩٥) (١٩٩,١٢) هما أكبر من القيمة الجدولية (٣,٩٢) (٣,٩٢) وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠٥) بين متوسط مجموعات البحث الأربع في متغيري الجنس والطريقة .

٢. بيان أثر المتغير المستقل في المتغير التابع لمجموعات البحث الأربع .

أ. لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية والتي تنص على ما يأتي :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية " استعمل الباحث تحليل تباين ثنائي في إستخراج أثر المتغير المستقل في المتغير التابع ، وجدول(٨) يُوضح ذلك .

جدول (٨)

أثر المتغير المستقل في المتغير التابع لطلبة مجموعات البحث

الموازنات		الأولى		الثانية	
المجموعـات		التجريبية الذكور	الضابطة الذكور	التجريبية الاناث	الضابطة الاناث
المتوسط الحسابي		٢٧,٦٣	٢١,٦٦	٣١,٤٩	٢٢,١٣
قيمتا شيفيه *(sheffe)*		١٨,٦٦		٥٣,٧٢	
	الجدولية	٣,٤٣			
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		دالة		دالة	

نلحظ في جدول (٨) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٧,٦٣) ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة(٢١,٦٦), وأن القيمة الفائية المحسوبة (١٨,٦٦) ، هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٤٣)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يشير إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل البعدي .

وبناءً على ما تقدم عرضه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون قواعد اللغة العربية باستعمال برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية) وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية ولصالح المجموعة تجريبية طلاب) .

ب. لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية والتي تنص على ما يأتي :

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدّرسن قواعد اللغة العربية باستعمال برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل النهائي " استعمل الباحث تحليل تباين ثنائي في استخراج أثر المتغير المستقل في المتغير التابع ، وجدول(٨) يُوضح ذلك .

نلحظ في جدول (٨) أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣١,٤٩) وان متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٢,١٣), وأن القيمة الفائية المحسوبة (٥٣,٧٢) ، هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٤٣)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، مما يشير إلى تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في إختبار التحصيل البعدي .

وبناءً على ما تقدم عرضه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدّرسن قواعد اللغة العربية باستعمال برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في إختبار التحصيل البعدي) وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن البلاغة والتطبيق باستعمال برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية طالبات) .

٣. بيان أثر المتغير المستقبل في المتغير التابع بين مجموعات البحث بحسب متغير الجنس .

لبيان مقدار أثر المتغير المستقل بين مجموعات البحث بحسب متغير(الجنس) للتجريبية ذكور والتجريبية إناث أستعمل الباحث معادلة *(sheffe)* في استخراج الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع ، وجدول(٩) يُوضح ذلك:

جدول(٩)

أثر المتغير المستقل في المتغير التابع بحسب متغير الجنس في اختيار التحصيل

الموازنات	الأولى		الثانية	
المجموعـات	التجريبية	التجريبية	الضابطة	الضابطة إناث

		ذكور	إناث	ذكور	
المتوسط الحسابي		٢٧,٦٣	٣١,٤٩	٢١,٦٦	٢٢,١٣
قيمتا شيفيه *(sheffe)*	المحسوبة	٨,٣٨		٠,١٣	
	الجدولية	٣,٤٣			
مستوى الدلالة (٠,٠٥)		دالة		غير دالة	

نلحظ في جدول(٩) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (٢٧,٦٣) وأن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٣١,٤٩), وأن القيمة الفائية المحسوبة (٨,٣٨) ، هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٤٣) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يشير إلى أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي البحث بحسب متغير الجنس إذ نلحظ تفوق المجموعة التجريبية إناث على المجموعة التجريبية ذكور في إختبار التحصيل النهائي .

وبناءاً على ما تقدم عرضه ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة قواعد اللغة العربية باستعمال برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدّرسن المادة نفسها بالبرنامج نفسه في اختبار التحصيل البعدي)، وتُقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا قواعد اللغة العربية باستعمال برنامج تعلمي قائم على المنظمات الصرفية المتقدمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن المادة نفسها باستعمال برنامج المنظمات الصرفية المتقدمة في إختبار التحصيل البعدي ولصالح المجموعة التجريبية الطالبات).

ثانيا : مناقشة النتائج

سيناقش الباحث نتائج البحث التي توصل لها في تحصيل قواعد اللغة العربية , حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم على اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية (١٥,٩٥) ومقرونة بنظرائهم الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية, حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم على اختبار تحصيل قواعد اللغة العربية (١٩٩,١٢), وهذا يدل على فاعلية برنامج تعليمي قائم على المنظمات المتقدمة الصرفية في تحصيل طلبة الصف الرابع الاعدادي في مادة قواعد اللغة العربية, ويعزى ذلك الى استعمال برنامج المنظمات المتقدمة الصرفية في تدريس طلبة المرحلة الاعدادية حيث اوجد استعمال المنظمات المتقدمة الصرفية تفاعلا بينا وتحديا لدى الطلبة لمواجهة المشكلات باستعمال المنظمات المتقدمة الصرفية اذ يعد ذلك عملا ابداعيا يزيد من دافعية الطلبة نحو التعلم وبالتالي ينعكس ايجابا على تحصيلهم العلمي".

"كما اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طلبة الدَّراسة الذين درسوا باستعمال المنظمات المتقدمة الصرفية وأداء طلبة الدَّراسة الذين درسوا بالطريقة المعتادة, في تحصيل قواعد اللغة العربية, وتعزى للتفاعل بين الطريقة وجنس الطلبة, ويمكن أن يعزى ذلك إلى تأثر جنس الطلبة ذكوراً وإناثاً, بالبرنامج الذي استعمله الباحث في تدريس قواعد اللغة العربية", ويمكن أن تفسر هذه النتيجة أن الذكور والإناث تعرضوا للفرص التعليمية ذاتها, وأن طلبة الدَّراسة ينتمون إلى مرحلة عمرية واحدة, ومستوى صفي واحد وهو الصف الرابع الاعدادي, ويدرسون المقررات الدَّراسة نفسها بظروف متشابهة, لذا تكون قدراتهم على تحصيل قواعد اللغة العربية متماثلة واكثر فاعلية ولصالح المجموعة التجربية اناث .

ثالثا "التوصيات"

في ضوء النتائج التي خلصت اليها الدراسة يقترح الباحث ما يلي:

١. اعتماد إدارة الإعداد والتدريب في مديريات التربية والتعليم في جميع المحافظات، البرنامج التعليمي القائم على "المنظمات المتقدمة الصرفية" وتنظيم دورات تدريبية لمدرسو اللغة العربية ومدرساتها لغرض اعتماد التدريس القائم على "المنظمات المتقدمة الصرفية".
٢. إطلاق برامج تعليمية وتدريبية لمعلمي اللغة العربية حول تقنيات "المنظمات المتقدمة الصرفية" واستعمالها داخل الفصل الدراسي.

رابعاً : "المقترحات"

١- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في كافة التخصصات الانسانية ولكل المستويات الدراسية.
٢- إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في الاختصاصات العلمية لاسيما الكيمياء والفيزياء .

29- Atomatofa, R. (2013**). Effects of advanced organizers on attainment and retention of students, concept of gravity in Nigeeria, Internetional Journal of Research Studies in Educational Ttechnology**,2(1),81-90.

١. ابن منظور, ابي الفضل جمال الدين(١٩٩٠) **لسان العرب**, الجزء التاسع, الطبعة الاولى ,دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت.
٢. امال صادق وابو حطب فؤاد (٢٠١٠)**علم النفس التربوي**, مكتبة الانجلو المصرية,ط٦.
٣. امورة جمال احمد حسن(٢٠٢٠):**استراتيجية قائمة على المنظمات المتقدمة وخرائط المفاهيم لتصويب التصورات الخطأ للمفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المتاخرين لغويا**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, جامعة المنصورة.
٤. التميمي، ياسين علوان وآخرون (٢٠١٨أ), **معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية** دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

٥. الحصري, علي منير, والعنيزي, يوسف(٢٠٠٧) **طرق التدريس العامة**, مكتبة الفلاح, الاردن.
٦. الدليمي , عصام حسن وعلي عبدالرحيم صالح . البحث العلمي , اسسه ومناهجه , دار الرضوان للطباعة, عمان ، الأردن ، ٢٠١٤م .
٧. الدليمي, طه علي حسين, والوائلي, سعاد عبد الكريم(٢٠٠٩)**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية** ط٢, عالم الكتب الحديثة للنشر والوزيع,عمان,الاردن.
٨. زاير, سعد علي وداخل, سماء تركي (٢٠١٥):**اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**, الطبعة الاولى, الدار المنهجية للنشر والتوزيع, عمان.
٩. زيتون, كمال عبد الحميد(٢٠٠٢):**تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**,ط١,عالم الكتب, القاهرة, مصر.
١٠. الزيني, محمد السيد(٢٠١٦):طرق تدريس اللغة العربية تدريس فنون اللغة, رقم الإيداع ٧١٦١ لسنة ٢٠٠٩. جمهورية مصر العربية.
١١. طقاطقة, منى محمد محمود(٢٠١٧):**اثر برنامج تعليمي قائم على المنظمات المتقدمة في التفكير الناقد والمفاهيم البديلة في العلوم لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في محافظة طولكرم**, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة النجاح الوطنية, فلسطين.
١٢. عبدالسلام مصطفى عبدالسلام (٢٠٠٩): **الاتجاهات الحديثة فى تدريس العلوم** ،الطبعة الثانية ،دار الفكر العربي، القاهرة .
١٣. عفانة, عزو اسماعيل, والخزندار, نائلة نجيب,(٢٠٠٩):**التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة**, دار المسيرة للنشر والطباعة, عمان, الاردن.
١٤. فاطمة بنت محمد بن عبد الله بختيار(٢٠٠٥):**اثر استعمال المنظمات المتقدمة على التحصيل الدراسي في مقرر الجغرافيا لدى تلميذات الصف الاول المتوسط**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية جامعة ام القرى, السعودية.
١٥. قرني, زبيدة محمد(٢٠١١): **اتجاهات حديثة للبحث في تدريس العلوم والتربية العلمية(قضايا بحثية ورؤى مستقبلية)**,المكتبة العصرية.
١٦. قطامي, يوسف (٢٠١١):**نماذج التدريس**, دار وائل للنشر والتوزيع, الاردن.
١٧. قطامي, يوسف، أبو جابر ماجد، وقطامي نايفة (٢٠٠٠): **تصميم التدريس**,مطبعة دار الفكر للطباعة, عمان.
١٨. لافي, سعيد عبدالله (٢٠٠٣):**أثر استعمال المنظمات المتقدمة في تنمية المهارات الإملائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** ،مجلة القراءة والمعرفة، العدد الرابع والعشرون ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،١٦٣-٢٠٩.
١٩. اللقاني، أحمد حسين وعلي، أحمد الجمل (١٩٩٩)، **معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرائق التدريس**، ط٢، دار عالم الكتب، الرياض.
٢٠. محمد السيـــــــــد علي(٢٠١١): **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**, كلية التربية, جامعة المنصورة, ط٢, جمهورية مصر العربية.
٢١. مختار, عمر, أحمد(٢٠٠٨): **معجم اللغة العربية المعاصرة**، المجلد الأول، ط١، عالم الكتب، القاهرة.
٢٢. مدكور, علي احمد(٢٠١٠):**طرق تدريس اللغة العربية** ط٢, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة,عمان,الاردن,
٢٣. مرعي توفيق, والحيلة, محمود(٢٠٠٢):**طرائق التدريس العامة** ,دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع, عمان, الاردن.
٢٤. مرعي, توفيق احمد, والحيلة محمد محمود,(٢٠١١): **طرائق التدريس العامة**, ط٥ , دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان , الاردن.
٢٥. مرعي, توفيق احمد, والحيلة, محمود احمد(٢٠٠٢): طرائق التدريس العامة, دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع, عمان, الاردن.

المصادر والمراجع .

٢٦. مصطفى غلاييني (١٩٩٣): **جامع الدروس العربية** ط ٢٨, المكتبة العصرية, بيروت, الجزء الأول
٢٧. ناهض صبحي فورة(٢٠١٥):**اثر استعمال استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على تحصيل طالبات الصف الثامن في المرحلة الاساسية العليا بمحافظة غزة**, مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية, ٢٣(١),٢٠٥-٢٣٨.
٢٨. نشواني, عبد المجيد(٢٠٠٣):**علم النفس التربوي**,ط٤,دار الفرقان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
٢٩. هاني موسى حرب(٢٠٠٤):**صعوبات تعلم الصرف لدى طلبة الصف السادس الاساسي في محافظة شمال غزة**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, الجامعة الاسلامية, غزة.
٣٠. هبود, بركات يوسف(١٩٩٤):**اوضح المسالك الى الفية ابن مالك**, دار الفكر للطباعة والنشر, بيروت.
٣١. هطيف, محمد احمد ناصر(٢٠٠٨): **أثر استعمال إستراتيجية المنظمات المتقدمة لتدريس النحو في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم النحوية**, رسالة ماجستير غير منشورة ,صنعاء, اليمن.
٣٢. وزارة التربية . **نظام المدارس الثانوية** ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٧م .

30- Ausubel, D, P. (1978): **In Defenceof Advance Organizers: "AReply to Critics"**, ***Review of Educational Research***, Vol, 48, No.2.pp.250-251.

31-Black, D. L. (2007): The Rrelationship between effect and constructivism as viewed by middle sckool science teachers, E d. D. Way ne stateuniversity psychologists Annual Convention. Boston, MA.

32- Chen, B. (2007). **Effects Of Advance Organizers On Learning And Retention From A Fully Web-Based Cllass, Unpublished Ph.D. dissertation**, University of Central Florida,FL.

33-Gagliardi, R. F. (2007): Pedagogical Perceptions of teacher: The inter cestion of constructivism and technology use in the classroom, E Collaboratively-constructed computer.

34-Kowshik, M.C. (2015). **A Studyon the Relative Effectiveness between Advance Organizer Model and Traditional Methodof Teaching in Biology, INTERNATIONAL Journal for Infonoics**,8(2),1097-1101.

35-Lewis, B. (2008). David Ausubel's'' Advance Organizer''. Available;http;//www.coe.ufl.edu/webtech/Greatldeas/pages/peoplepage/a

36- Elliott,et al,(2003): **Educational Psychology , Effective Teaching, Effective learning**,(2nd),London, rowan & Benchmark Publishers, p 246.